من السما ماليطهركم به من الاحداث والجنابات ويذهب عنكم رجز الشيطان
وسوسته اليكم المهر بانكم لو كنتم على الحق ماكنتم ظما محدثين والمشركين
على الما وليربط يحبس على قلوبكم باليقين والصبر ويثبت به الاقدام
ان تسوخ في الرمل اذ يوحي ربك الي الملايكة الذين امد بهم المسلمين اني
اي باني معكم بالعون والنصر فثبتوا الذين امنوا بالاعانة والتبشير سالقي
في قلوب الذين كفروا الرعب الخوف فاضربوا فوق الاعناق اي الروس
واضربوا منهم كل بنان اي اطراف اليدين والرجلين فكان الرجل يقصد ضرب رقبة
الكافر فتسقط قبل ان يصل سيفه اليه ورماهم صلى الله عليه وسلم بقبضة
من الحصا فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه منها شي فهزموا ذلك العذاب
الواقع بهم بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله
فان الله شديد العقاب له ذلكم العذاب فذوقوه اي الكفار في الدنيا وان
للكافرين في الاخرة عذاب النار يايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا
زحفا اي مجتمعين كانهم لكثرتهم يزحفون فلا تولوهم الادبار منهزمين
ومن يولهم يوميذ اي يوم لقايهم دبره الا متحرفا منعطفا لقتال بان
يريهم الفرة مكيدة وهو يريد الكرة او متحيزا منضما الي فية جماعة من
المسلمين يستنجد بها فقد باء رجع بغضب من الله وماواه جهنم وبيس المصير
المرجع وهذا مخصوص بما اذا لم يزد الكفار على الضعف فلم تقتلوهم
بقوتكم ولكن الله قتلهم بنصره اياكم وما رميت يا محمد اعين القوم اذ رميت
بالحصا لان كفا من الحصا لا يملا عيون الجيش الكثير برمية بشر ولكن الله رمى بايصال

ذلك

ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر الكافرين وليبلي المومنين منه بلاء عطا حسنا
هو الغنيمة ان الله سميع لاقوالهم عليم باحوالهم ذلكم الابلا حق وان الله موهن
مضعف كيد الكافرين ان تستفتحوا ايها الكفار تطلبوا الفتح اي القضا حيث
قال ابو جهل منكم اللهم اينا كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة
اي اهلكه فقد جاكم الفتح القضا بهلاك من هو كذلك وهو ابو جهل ومن قتل
معه دون النبي والمومنين وان تنتهوا عن الكفر والحرب فهو خير لكم وان تعودوا
لقتال النبي نعد لنصره عليكم ولن تغني تدفع عنكم فيتكم جماعتكم شيا ولو كثرت
وان الله مع المومنين بكسر ان استينافا وفتحها على تقدير اللام يايها الذين
امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا تعرضوا عنه بمخالفة امره وانتم تسمعون
القران والمواعظ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون سماع تدبر
واتعاظ وهم المنافقون والمشركون ان شر الدواب عند الله الصم عن سماع
الحق البكم عن النطق به الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا صلاحا بسماع ٤
الحق لاسمعهم سماع تفهم ولو اسمعهم فرضا وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا
عنه وهم معرضون عن قبوله عنادا وجحودا يايها الذين امنوا استجيبوا
لله وللرسول بالطاعة اذا دعاكم لما يحييكم من امر الدين لانه سبب الحياة
الابدية واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه فلا يستطيع ان يومن او يكفر
الا بارادته وانه اليه تحشرون فيجازيكم باعمالكم واتقوا فتنة ان اصابتكم لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بل تعمهم وغيرهم واتقاوها بانكار موجبها
من المنكر واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه واذكروا اذ انتم قليل

Copyright © King Saud University